شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

ـة عين شمس
كلية الحقوق

comp

أثر الشذوذ العقلي والعصبي في المسئولية الجنائية

دراسة مقارنة

رسالة دكتوراه

بحث مقدم من

وحيد محمد خيال
المدرس المساعد بكلية الحقوق - جامعة باتنه بالجزائر

للحصول على درجة « دكتور » في القانون

إشراف

الأستاذ الدكتور

رؤوف صادق عبيد

سابقا - وكيل كلية الحقوق جامعة عين شمس
ورئيس قسم القانون الجنائي وحاليا أستاذ متفرغ بها

١٩٨٣

تشكلت لجنة الحكم على الرسالة من :

الأستاذ الدكتور / رءوف صادق عبيد	مشرفا ورئيسا
الأستاذ الدكتور / احمد محمد خليفه رئيس المركز القومي للبحوث الجنائية	عضوا
الأستاذ الدكتور / نبيل مدحت سالم أستاذ القانون الجنائي المساعد بكلية الحقوق جامعة عين شمس	عضوا

٨٨٨٩
رسالة
٢٤٥,٣٢
و٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

مقدمة :

موضوع هذا البحث هو أثر الشذوذ العقلي والعصبي في المسئولية الجنائية أو بمعنى آخر مسئولية المجرمين الشواذ .

وقبل بداية البحث نوضح المقصود من اصطلاح " المجرمين الشواذ " .

ونلاحظ أن هذا الاصطلاح لا يوجد الا نادرا في النصوص التشريعية وعلى العكس يستعمل كثيرا في موضوعات علم الاجرام ، حيث يتضمن معنيين أحدهما معنى واسع وقانوني ، والمعنى الآخر ضيق ومقيد .

والمعنى الاول يشمل كل المجرمين الذين يكونون طبقا للقانون في حالة أو وضع يختلف عن وضع المجرمين العاديين ، وذلك بسبب حالتهم العقلية الشاذة .

والمعنى الثاني للاصطلاح هو معنى مقيد ومضمونه أن المجرمين الشواذ يمثلون الطائفة التي توضع بين الاشخاص المفروض عدم مسئوليتهم وبين المجرمين العاديين والمتمتعين بالأهلية الكاملة للمسئولية .

وسوف نستخدم اصطلاح "المجرمين الشواذ" عندما نقصد المجرمين في المعنى الاول، وهم الطائفة التي تعتبر في وضع منفصل ومختلف عن المجرمين العاديين ، ونستخدم اصطلاح " المجرمين الشواذ عصبيا أو نفسيا " عندما نقصد المجرمين في المعنى الثاني المقيد ، وذلك تمييزا عن اصطلاح " المجرمين الشواذ عقليا " وهم الطائفة المفروض عدم مسئوليتها، وهذا يتفق مع عنوان البحث الذي نحاول فيه بيان أثر الشذوذ العقلي وأثر الشذوذ العصبي في المسئولية الجنائية .

ومشكلة المجرمين الشواذ مشكلة قديمة قدم القانون العقابي نفسه، لانه يوجد دائما كثير من المجرمين المصابين بالجنون والنقص العقلي ، بينما المشرعون والقانونيون القدامى لم يهتموا الا بطائفة واحدة من المجرمين الشواذ ، فلم يعرفوا سوى المجانين ، أو ببساطة المعتوهين .

وقد وقف المشرعون في القرنين الأخيرين أمام مشكلة اكثر تعقيدا ، عندما ظهر فرع جديد من الطب هو الطب النفسي (١) .

---

(١) Bogdan Zlataric : Le statut juridique des les délénquants anarmaux, colloque de Bellagio 21-25 Avril 1963, Ouvrage Publié avec le Société internation ale de défense sociale, Edit., Cujas, P.84 .

فقد اكتشف هذا الطب الحديث قدرا لا يستهان به من الشذوذ العقلي الذي يقاسي منه كثير من المجرمين ، فقد أجريت عدة أبحاث أزاء مجموعة من المساجين في بعض المؤسسات العقابية فكشفت عن نسبة كبيرة من الشواذ .

وقد أثبتت أيضا أبحاث علم الاجرام الحديث بما لا يدع مجالا للشك وجود علاقة سببية بين عدم سلامة العقل والاعتياد على الاجرام ، بحيث أن الأول يتواجد في الأخير في ٩٠٪ من الحالات[1] .

وقد أصدر جيري Guerry عام ١٨٣٤ كتابا قارن فيه الاحصاء الجنائي الفرنسي بالاحصاء الجنائي الانجليزي ، واستخلص من دراسته هذه عدة نتائج ، أهمها أن جرائم الاعتداء على الأشخاص لا ترجع دائما الى فقر المجرم ، وانما قد يكون مصدرها خللا في نفسيته ، أو ظروفا أخرى تتعلق بحياته الخاصة[2] .

كما خلص لومبروزو Lombroso من دراسته في أول الأمر الى أن السلوك الاجرامي مرتجعه تشوه عضلي أو عقلي لدى المجرم . لذلك فانه ازاء ظروف اجتماعية واحدة قد يقدم فرد على ارتكاب جريمة وبحجم آخر ، لا لاختلافها في المؤثرات الخارجية ، وانما لاختلافهما في التكوين العضوي أو العقلي[3] .

وتظهر أهمية الشذوذ وعلاقته بالسلوك الاجرامي من ناحية عدة موضوعات هي :

أولا : علاقة المرض العقلي بالسلوك الاجرامي .

ثانيا : علاقة الذكاء والنقص العقلي بالسلوك الاجرامي .

ثالثا : علاقة الشذوذ العصبي أو النفسي بالسلوك الاجرامي .

رابعا : علاقة الشذوذ الغريزي بالسلوك الاجرامي .

وسوف نبحث كلا من هذه النقاط بالترتيب .

---

(١) Bogdan Iataric: op. Cit., P. 85

(٢) د . فوزية عبد الستار " مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب " ط ١٩٧٨ ، دار النهضة العربية ببيروت ، ص ٢١ .

(٣) " المرجع السابق " ص ٣٧ .

ثانياً : علاقة المرض العقلي بالتصرف الاجرامي :

دلت الابحاث التي قام بها علماء الاجرام في مصحات عقلية على أن ٢٠٪ من نزلائها تقريبا سبق أن حكم عليهم لارتكابهم جرائم ، وهذه النسبة أعلى من نسبة المجرمين الى الافراد العاديين .

وكذلك دلت احصاءات أخرى أجريت في بعض المؤسسات العقابية ، على أن نسبة المصابين بأمراض عقلية الى مجموع النزلاء حوالي ١ر٠٪ ، وهي نسبة أعلى من نسبتهم الى مجموع السكان ، اذ هي حوالي ٠ر٠٪ .

وقد لوحظ أن كثيرا من الامراض العقلية تجعل المريض أكثر استعدادا لارتكاب الافعال الاجرامية ، وأسرع اندفاعا اليها .

ويفسر ذلك أن المرض العقلي يؤثر في الامكانات العقلية ، ولاسيما جانب الادراك والتفكير ، كما يؤثر في الجانب الارادي .

ومن هذه الاحصاءات يتبين وجود صلة بين المرض العقلي والجريمة ، ولكن من غير المؤكد أن هذه الصلة صلة سببية فأحيانا تقتصر الرابطة بينهما على مجرد تعاصر زمني ، ويحدث في أحيان أخرى أن يكون كل منهما ناتجا عن تكوين معيب نفسي شخصية الفرد يجعل لديه استعدادا للاصابة بمرض عقلي من ناحية ، والى اندفاعه الى الجريمة من ناحية اخرى .

وأكثر ما يكون الوضع وضوحا في ذرية الشخص المصاب بالصرع ، اذ أكدت الاحصاءات الجنائية أن عددا من أفراد ذرية هذا الشخص يرتكب الجرائم ، وعددا آخر يصاب بأمراض عقلية ، مما يفيد أن الشخصية الموروثة عن المصاب بالصرع تكمن فيها عناصر الاستعداد للاجرام والاستعداد للمرض العقلي في آن واحد (١).

وقد درس باراند Barande ١٩٣٠ ملف للجناة (١٥٠٠ ملف بسجن فرين Fresnes و ٤٣٠ ملف بالمستشفى العقلي) ومن ضمن هذه الملفات أخذ ١٥٩ حالة معروفة كنماذج لحالات الصرع وفيما يخص مسألة العلاقة بين الصرع والجريمة تبين الاتي (٢) :

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٤٠ ، ١٤١

(٢) J. Leyrie: Manuel de Psychiatrie légale et de criminalogie clinique, 1977 Librairie Philosophique, Paris P.78 .

- وجود علاقة مباشرة فى ٣٨ حالة .
- وجود علاقة غير مباشرة فى ٣٧ حالة .
- لم توجد علاقة فى ٨٤ حالة .

وفيما يتعلق بطبيعة الجرائم المرتكبة وجد الاتى :

عدد جرائم السرقة والنصب	٦٨
عدد جرائم القتل	٤١
عدد جرائم الضرب والجرح والتشرد	٢٧
عدد جرائم انتهاك الاداب	١١
عدد جرائم الحريق العمدى	١٠

وقد أجريت احصاءات قديمة عن أثر الوراثة فى الاجرام بالنسبة للامراض العقلية فأخذت مجموعة من المجرمين تمثل ٥٠٠ شخص ، ومجموعة أخرى من غير المجرمين تمثل نفس العدد ، وتبين أن المرض العقلى للاصول والانساب كان فى مجموعة المجرمين يمثل ٦ر٤٢٪ ، وفى مجموعة غير المجرمين يمثل ١٣٪ ، اما الصرع فى مجموعة المجرمين فقد بلغ نسبة ٣ر٥٪ ، وفى غير المجرمين كان ٢٪ ، وبالنسبة للطبيعة الشاذة والعنيفة فقد كانت النسبة فى المجرمين ٦ر٣٣٪ ، وفى غير المجرمين لاشىء .

اما فى الاحصاءات الحديثة فيجب أن نفرق بين ما اذا كانت العلاقة تخص الصغار أم الكبار .

فبالنسبة للاحصاءات المتعلقة بالصغار نجد بحثا قام به الأستاذ ايير Heuyer عام ١٩٤٢ على المجرمين الاحداث ، حيث درس ٤٠٠ ملفا للأحداث الجانحين وقد وجد عند أجدادهم ان الادمان على الكحول قد لعب دورا فى حوالى ثلث الحالات ، وان مرض السل قد تواجد فى سلالة بنسبة ٥ر١٪ وفى سلالتين بنسبة ٧ر٠٪ وان حالة مرض الزهرى ظهرت فى سلالة بنسبة ٦ر٤٪ وفى سلالتين بنسبة ٥ر٠٪ ، ووجد الاضطراب فى الشخصية بنسبة ١٥٪ ، كما وجدت الامراض العقلية بنسبة ٦ر٣٪ فى السلالة الواحدة وبنسبة ٦ر٠٪ فى السلالتين ، وبالنسبة للاحصاءات المتعلقة بالكبار فهناك دراسة قام بها مل بواسو Mlle Boisson على ٢٤٠ من المجرمين المسجونين قد أعطت النتائج التالية :

فى الادمان على الكحول كانت النسبة ٤٧ أى ٦٠ر١٩٪

فى المرض العقلى كانت النسبة

وفى مرض السل كانت النسبة ١٠ أو ٤ر٥٪

وفى الامراض العقلية كانت النسبة ٦ أو ٢ر٥٪

وفى الدعارة كانت النسبة ٦ أو ٢ر٥٪

وفى النقص العقلى كانت النسبة ٥ أو ٢ر١٪

وفى الصرع كانت النسبة ٣ أو ١ر٢٥٪

وفى أمراض الزهرى كانت النسبة ٢ أو ٠ر٨٥٪

كذلك فان الأستاذ مارشيه Marchais فى بحثه قد وجد أن تأثير الكحول فى الاسلاف بنسبة ٢٥٪ من الحالات ، وان تأثير الحالة السيكوباتية فى الاسلاف يبلغ نسبته ٥٪ من الحالات (١).

وتتمثل خطورة مشكلة المجرمين الشواذ فى الأرقام المتزايدة والدائمة لمرضى العقل .

ففى فرنسا بلغت عدد الحالات التى عولجت فى المستشفيات العقلية ارقاما هائلة ، بحيث كانت الزيادة السنوية تقرب من خمسة آلاف حالة ، واذا فهمنا أن هذا العدد هو لمرضى العقل المحجوزين أى أن هذه الحالات هى الحالات المرئية والخطيرة فانه يمكن التساؤل عن عدد الشواذ غير المكتشفين وغير المعلن عنهم وغير المعالجين الذين تكون خطورتهم ماثلة للمجتمع فهم لن يكونوا أقل من هؤلاء الذين يمكن أن يكونوا مجرمين وفى المستقبل معتادى الاجرام .

وتظهر من الاحصاءات فى الفترة من عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٥٣ هذه الزيادة المشار اليها فى فرنسا على الوجه التالى :

عام ١٩٢٠	٦٥٠٠٠
عام ١٩٢١	٦٦٥٠٠
عام ١٩٢٢	٦٨٩٠٠
عام ١٩٢٣	٧١٠٠٠
عام ١٩٢٤	٧٣١٠٠
عام ١٩٢٥	٧٥٦٠٠
عام ١٩٢٦	٧٧٠٠٠

(١) J.Pinatel: Droit pénal et de criminologie, Tome 3, P.348 et S.1975 Dalloz Paris.

ويلاحظ أن الزيادة السنوية فى تلك الفترة تبلغ حوالى ٢٠٠٠ حالة وفى

عام ١٩٣١ بلغ عدد الحالات	٨٨٥٠٠
عام ١٩٣٩ بلغ عدد الحالات	١٠٣٥٠٠
عام ١٩٤٠ بلغ عدد الحالات	١١٠٠٠٠
عام ١٩٤٥ بلغ عدد الحالات	٦٥٠٠٠
عام ١٩٤٦ بلغ عدد الحالات	٦٥٠٠٠

ويلاحظ انه خلال سنوات الحرب كان هناك هبوط فى عدد الحالات وفى

عام ١٩٤٧ بلغ عدد الحالات	٦٨٠٠٠
عام ١٩٤٨ بلغ عدد الحالات	٧٥٣٠٠
عام ١٩٤٩ بلغ عدد الحالات	٨٠٠٠٠
عام ١٩٥٠ بلغ عدد الحالات	٨٥٦٠٠
عام ١٩٥١ بلغ عدد الحالات	٩٢٠٠٠
عام ١٩٥٢ بلغ عدد الحالات	٩٧٠٠٠
عام ١٩٥٣ بلغ عدد الحالات	١٠٢٠٠٠

وبعد الحرب يلاحظ أن متوسط الزيادة بلغ حوالى ٥٠٠ حالة فى السنة وتبدو أهمية المشكلة ايضا من وجهة النظر المالية ، فان خطة الاعداد والتجهيز لتجديد ورفع كفاءة المستشفيات العقلية قد ارتفع الى ٩٠ مليار فرنك فرنسى .

وبالنسبة لانجلترا فان عدد المرضى العقليين زاد أيضا فقد بلغ ٣٠ محجوزا بالنسبة لكل ١٠٠٠٠٠ ساكن فى القرن التاسع عشر مقابل ٣٠٠ محجوزا بالنسبة لكل ١٠٠٠٠٠ ساكن فى عام ١٩٥٩ .

وبالنسبة لبلجيكا وايطاليا فان المتوسط يبلغ ٤٠ محجوزا بالنسبة لكل ١٠٠٠٠٠ ساكن (١).

---

(١) J. Ver.net: Réadaptation sociale des libéres anorm - aux, L' Expérience Belge, en L evosseur, Les délinquants anormaux mentaux 1959, P. 157, Edit. cujas paris.

ثانيا : علاقة الذكاء أو النقص العقلى بالسلوك الاجرامى :

اختلف العلماء حول تحديد هذه العلاقة ، فقد كان المعتقد فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لاسيما فى أمريكا أن هناك صلة وثيقة بين النقص العقلى والسلوك الاجرامى ، وأن كل المجرمين تقريبا من ضعاف العقول ، لأن ما يعانونه من ضعف عقلى هو الذى يدفع بهم الى سبيل الجريمة .

وكان العالم الأمريكى جودد ار Goddar من المؤيدين لهذا الاتجاه فى أوائل القرن العشرين ، وقد استند فى هذا التأييد الى احصاءات قام بها فأثبت أن ٨٩ ٪ من المحكوم عليهم فى مؤسسات العقاب الأمريكية هم من ناقصى العقول ، وتتضح ضخامة هذه النسبة اذا علمنا ان ضعاف العقول تتراوح نسبتهم بين ١ ٪ ، ٢ ٪ الى مجموع السكان .

وقد أجرى العديد من الأبحاث التى تؤكد هذه العلاقة ، وقد ذكر منها بصفة خاصة ، ما انتهى اليه مركز ملاحظة الاحداث بروما من انخفاض مستوى ذكاء الأحداث المنحرفين أو مرتكبى الجرائم .

وفى دراسة مماثلة على خمسة وثمانين حدثا بمركز الملاحظة بجنوا بايطاليا اتضح أن أربعة منهم فقط يتمتعون بعمر عقلى يماثل عمرهم الزمنى أو يزيد عنه ، اذ يتراوح معدل ذكائهم بين ١٠٠ و ١٠٩ ٪ .

وفى دراسة أخرى أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية وشملت مليونين من نزلاء السجون، اتضح أن متوسط ذكائهم يقل عن مستواه عند غيرهم من الاسوياء، فقد تبين أن المتوسط العام للذكاء بين غير المجرمين يعادل ذكاء شاب فى السادسة عشر من عمره ، بينما المتوسط العام للذكاء بين المجرمين يعادل ذكاء حدث يتراوح عمره بين ١٣ ، ١٤ سنة (١) .

والثابت بالمشاهدة والتجربة أن المصابين بالتخلف العقلى تزيد نسبة ارتكابهم للجرائم، ويتضح ذلك بصورة خاصة فى جرائم التشرد والتسول والجرائم الاخلاقية ، ففى

---

(١) د . يسر أنور على ، د . آمال عبد الرحيم عثمان " علم الاجرام " ط ١٩٧١ ص ٢٣٥ دار النهضة العربية .

د . فوزية عبد الستار "مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب" ص ١٢٤ ، ١٢٥ .

احدى الدراسات بلغت نسبة المتخلفين عقليا بين مرتكبى الجرائم الخلقية ٥ر٣٪، وفى دراسة ثانية عن مائتى فرد من هذه الطائفة بلغ عدد البلهاء منهم ٧٣ فردا، وهى كلها نسب تؤكد ارتفاع نسبة التخلف العقلى بين طوائف معينة من المجرمين.

والملاحظ أن العته قد يدفع الشخص الى ارتكاب أشد أنواع الجرائم خطورة كالقتل تحت تأثير ثورة الغضب . ويفسر علماء الانتروبولوجيا الجنائية السلوك الاجرامى للمصاب بالعته بغلبة غرائزه الذاتية،وضعف قوى التحكم والمنع التى تنهار كلية أمام دوافع متنوعة خارجية أو داخلية،كذلك فان البله يمهد السبيل أمام حالة من الاستعداد الاجرامى تستند الى عدم التبصر والرغبة الجامحة ، وعدم القدرة على تحمل القيود النظامية،مع سرعة التأثر وسهولة الخضوع للايحاء،كل ذلك يعنى سهولة أن يصبح هذا الشخص سارقا أو متشردا أو منحرفا،كلما وجد تحت تأثير بواعث اجرامية متنوعة (١) .

ويرى الأستاذ ايير Heuyer انه من الممكن أن نقدر أنه يكون لدى حوالى ٢٠٪ من المجرمين الكبار ضعف عقلى بسيط ، وفى محيط الشباب تمثل نسبة الضعف العقلى من ٢٠ ٪ الى ٢٥ ٪،وهذا يكون تقريبا ربع مجموع المجرمين الشباب (٢) .

أما الدراسات الاحصائية التى قدمها الأستاذ بيناتل Pinatel فقد أثبتت أن نسبة متخلفى العقول من المجرمين الشبان تتراوح بين ٦ر٧٪ و ٨٣ ٪ وقد قام بتجميع هذه النسب الاستاذ بنتنيه Pintner من مختلف كتاب العالم على الوجه التالى (٣)

الأستاذ بورت	Burt	من انجلترا	٦ر٧٪
الأستاذ بسانى	Bisani	من ايطاليا	٩ر١٣٪
الأستاذ باشاكو سلفا	Pachaco Silva	من البرتغال	٢٢٪
الأستاذ فرميلن	Vermeylen	من بلجيكا	٥ر٢٥٪

---

(١) د . يسر أنور و د آمال عثمان " المرجع السابق " ص ٢٣٧، ٢٣٨ .

(٢) A propos de la responsa bilité pénale, Revue de science criminelle. Janvier 1971, P.20 .

(٣) J. Pinatel. Droit pénal criminologie,P.414

الأستاذ ماك دليبى	Macé de lepinay	من فرنسا	٢٦,٧٪
الأستاذ ونسش	Winsch	من سويسرا	٢٨٪
الأستاذ راسين	Racine	من بلجيكا	٣٣٪
الأستاذ د رينازا	Drenaza	من البرازيل	٤٩٪
الأستاذ جودارد	Goddard	من الولايات المتحدة	٧٥٪
الأستاذ بروجمان	Briogman	من الولايات المتحدة	٨٣٪

هذا ويتضح ضخامة النسب خصوصا فى الولايات المتحدة الأمريكية التى وصلت فيها الى ٧٥٪ ، ٨٣٪ بالرغم من أن نسبة متخلفى العقول الى مجموع السكان تتراوح بين ١٪ و ٢٪ .

وفى احصاءات حديثة نسبيا فى عام ١٩٥٠، قدم الأستاذ كولى Coly ملاحظاته على ٢٠٠٥ من المحكوم عليهم فى مركز فر بين بعقوبات طويلة، وهذه الاحصاءات أوضحت الاشخاص الذين تم فحصهم حسب الطوائف التالية :

٦٠٩	لديهم اختلال فى الطبع .
٣٢٩	لديهم ضعف عقلى .
١٨٤	لديهم ضعف عقلى وفى الوقت نفسه ادمان على الكحول .
٢٤٥	ادمان على الكحول .
٦٤٧	طوائف اخرى بدون تمييز .

وقد ارتفقت هذه الأبحاث على تعريف المتخلف (التخلف) العقلى وهو الذى تتراوح فيه نسبة الذكاء بين ٧٠ و ٩٠ وهذا كاف لتفسير النتائج المختلفة [1] .

وفى دراسة قام بها دكتور لون Lion على المسجونين وجد أن من بينهم ١٪ من المعتوهين و ٣٨,٧٪ من الضعفاء عقليا .

وقد أجريت دراسات مشابهة فى ألمانيا بمعرفة الأستاذ شميد وشنيل Schmid et Schnell على ٥٠٠ من المجرمين لأول مرة فوجد أن ١٨,٦٪ من

---

(١) Stefani, Levasseur: Criminologie et science pénitentiaire 4 em edit 1976, P. 197, Dalloz Paris

الأشخاص لديهم ذكاء جيد، و ٧ر٠ ٦٪ لديهم ذكاء كافو ٧ر٠ ٢٪ لديهم ذكاء غير كاف .

كذلك أجريت فى بلجيكا أبحاث على ١٠٠٠ من المجرمين لأول مرة قام بها الاستاذ ڤرفيك Vervaeck فوجد أن ٥ر٧٪ من الاشخاص لديهم ذكاء جيد جدا، و٢ر٥٧٪ لديهم ذكاء متوسط و ٧ر٣١٪ لديهم ذكاء ناقص و ٦ر٣٪ لديهم تأخر عقلى .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية أشار الأستاذ هولنج ورث Holling Worth أنه يوجد فى الاصلاحيات فى كاليفورنيا اكثر من ٢٥٪ من الضعفاء عقليا . ونفس النسبة قد وجدت ايضا فى نيويورك .

ويرى جودارد أن متوسط ذكاء الاحداث الجانحين أقل بكثير من ذكاء الاطفال الاسوياء . فقد وجد فى بحث له عن ٢٣٦ طفل من المقدمين للمحاكمة أمام محكمة أحداث " أوهايو " أن ٣٣٪ منهم ضعاف عقول ، كما وجد فى بحث سابق أن ٥٠٪ من نزلاء السجون والاصلاحيات هم من ضعاف العقول ، وعلى ذلك أعلن رأيه فى أن الضعف العقلى عامة يكفى وحده لتفسير السلوك الجانح ، كما حاول عام ١٩١٩ أن يثبت أن معظم المجرمين البالغين والأحداث الجانحين ينتمون الى فئة ضعاف العقول .

ويرى بورت Burt أن الضعف العقلى عامل من العوامل المسببة لاجرام الأحداث(١) ونضيف الى هذه الأبحاث المختلفة كنتائج حديثة تخص فرنسا تلك الدراسة التى قام بها مركز فاكرسو Vaucresson على ٥٠٠ من المجرمين الاحداث ، وقد أعطت نسبة ٢٧٪ من العاديين و ١٣٪ من المتخلفين او المعتوهين و ٦ر١٪ فقط من المعتوهين أو الاغبياء بدرجة كبيرة .

وهناك نتائج أحدث من هذه ، وهى التى قام بها المركز الخاص بالمجرمين الشباب أورمين Oermingen ، وقد أعطت نسبة ٥ر٣٠٪ من الافراد الذين يتمتعون بذكاء دون المتوسط و ٢ر١٢٪ من المعتة الخفيف ، أما طائفة المعته الخطير

---

(١) الحدث